والمعوض ليس له ذلك وهو الحمل اي بامر الله تعالى وقال السيد
بعض التابعين التوكل على ثلاثة اقسام فرقة عاملة الله عز
وجل على مقتضى شمول قدرته فلا الجبر والنشر واعرضوا على
الاسباب فادركوا التوكل وفاتهم الادب وهم بعض الصوفية
وفرقة عاملة عوائد الجريان على عوائد مملكته والنظر
باذنه على مقتضى حكمته وهم الاولياء وخواص العلماء اصابوا
الادب وما اخطاوا التوكل والفرقة الثالثة وهم الجمهور اخلدوا
على الاسباب ونسوا المسبب فيما نظم الامور فهلكوا وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كربني
امر الا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على
الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا رواه الحاكم
في المستدرك وقوله امنهم قرئ الاخير بهمزة وصل
وكسر الهاء مع طلبه من صوت قال تعالى والذين يقولون
ربنا اصرف عنا عذاب جهنم الاية ونور الامن في اللغة ما يكون
من كل شيء بخب واريد عنه ما كان ظاهرا او باطنا وقوله
من خوف عليكم في التنكير للتعليل للتعظيم وكذا اريد به
الخصوص في تسلم بركاته وحملته لا نظير مخلوقه وقوله
جبيب الله الرحمن الرحيم لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء
الشتاء

الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت
الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف سورة
اللهم كما اطعمتهم فاطعمنا وكما امنتهم فامنا
واجعلنا من الشاكرين سورة قوله لايلاف
قريش قيل اللام تتصل بما قبلها على معنى
اهلك الله اصحاب الفيل لايلاف قريش وقيل
متعلقة بقوله فليعبدوا اي يجعل عبادتهم
شكر لهذه النعمة ويقول الف الشيء وألفه
بمعنى واحد وقريش ولد النضر بن كنانة سموا
منقول من تصغير قريش وهو دابة عظيمة في البحر
تعبث بالسفن ولا تطاق الا بالنار اي باقلادها
فتذهب للخوف منها شبه بها لانها اذا دخل
ولا توكل وتاكل ولا تعلو وقيل التقرش هو
التكسب وقوله ايلافهم هو بدل اول رحلة هو
مفعول به واراد رحلتين ولكنه افرد للامن اللبس
وقوله الشتاء والصيف اي الرحلة في الشتاء
الى اليمن وفي الصيف الى الشام وقال ابن عباس
رضي الله عنهما كانوا يشتون بمكة ويصيفون الى
الطائف حيث الماء والظل ويرحلون في
الشتاء الى مكة وقوله اطعمهم من جوع تعليلية

Copyright © King Saud University